وكل وصف واجب للذات • مستنبط من صيغة الاثبات •

لان معنى رتبة الالوهة • قد اثبتت صفاته النزيهة •

واثبتت فقر السوي اليه • فهو الغني فاعتمد عليه •

فهو له الوجود ثم القدم • ثم البقا والغنا ملتزم •

لذاك قد صار عظيم الشان • متصف لجمله المعاني •

فهو اذا منزه الفعال • عن غرض بوصف بانتقال •

كذا افتقار كل ما سواه • لذاته مستوجب غناه •

وانه حي مريد عالم • وقادر والكل فيه لازم •

لانه وحدته بذاته • قد ابست له غنا صفاته •

وما سواه حادث الايجاد • مفتقر اليه في الامداد •

فالشي معه تاثير • مستاثر به ولا تدبير •

ولا بطبع

ولا بطبع لا ولا بقوة • مجعولة في ذاك بالجبلة •

لانه يصير محتاجا الي • واسطة في فعله جل علي •

وان تقل محمد ارسوله • صدقته في كل ما يقوله •

وفيه تصديق جميع الرسل • والكتب والاملاك بل بالكل •

لانه من بعض ما جابه • تصديقه برسله وكتبه •

فلا حقا في كلمة الاخلاص • بانها توجب للخلاص •

وتنقذ العبد من الهلاك • ومن مهاوي الكفر والاشراك •

فهي الصواب والنجاة حقا • والعروة الوثقى اشد صدقا •

فاعظم بها من كلمة طيبة • كشجرة طيبة في المنبت •

الاصل منها ثابت في الماء • وفرعها في افق السما •

باتي الاكل كل حين • باذن ربها بغير مين •

فكن بها مستمسكا مداما • الذكر في حين الصلاة للمهدي [?]

Copyright © King Saud University